

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[155] الآيات مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِّنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ (89) وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبِّتَتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَالِكٌ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (90) إِنَّ زَمَآءَ أُمِرْتُمْ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبِلَادَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُمْ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (91) وَأَنْ أَتْلُوا الْقُرْآنَ فَمَنْ اهْتَدَىٰ فَإِنَّ زَمَآءَ يَهْتَدَىٰ لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّ زَمَآءَ أَضَلَّ مِنَ الْمُنْذِرِينَ (92) وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (93) التفسير آخر ما أُمِر به النبي! كان الكلام في الآيات السابقة عن أعمال العباد وعلم الله بها.. أمّا الآيات محل البحث فيقع الكلام في مستهلّها عن جزائهم وثواب أعمالهم وأمنهم من فزع يوم القيامة، إذ يقول سبحانه: (من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون). وهناك اختلاف بين تعبيرات المفسّرين في المراد من "الحسنة" في هذه الآية: